

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى أستاذنا وستيني العلامة الأفلاطون سيدى الشيخ حافظ
الزرقا حفظه الله تعالى ورعاه وأصطب به وأدله
مه تلميذه ومحبه عبد الفتاح أبو فتح
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
وبعد فـأحمد الله تعالى باللهم وأرجو أن تكونوا بخير منه وفتحت
علت حُورُفراء وغريبا بعصابك الجلل ، وفقدكم المزوج المصور ،
والموئل الحزن ، والراغبة الثانية ، خيانة الله ويانا عليه راجعون ،
أشكركم بدؤ الأنبياء ثم الأوصى فالأشهى ، فاعلموا الله أجركم ،
وجريدة أصحابكم ، وأقدرها على الأذلة الفقيرة الراحلة شباب
الرحمة والرضوان ، وفضلكم بعصابكم منه العزة والإحسان ،
وكلكم على ذاته ، ويبقى وجه ربكم ذوالجلال والإكرام .
سيدي الأجل متلامع بيلحقنا الصبر درب الله يا شفتي وأهتاب
الأجر والثقة بالله تعالى ، فأرجو أن أذكركم ستيني من هذا ،
فأنتم والحمد لله بما آتاكـ الله منه بصيرة وبصارة تذگرون
سواءـ إذا نزلت بهم مقدرة أو رهقـتهم بصيرة أنه يحسبوا
ويصروا ولهم الصابرين ، والله حماه خذ الله ما أهلي وصر
المرأـ فتفعـ المرءـ ونعمـ النـصرـ .

أرسلتَنِي لسنةَ سَنةَ كُتابِ دِبْارِ الْمُحْسَنِ الَّذِي دعَوكُمْ بِهِ،
وأرسلتَنِي صورةً مُخْدِعَةً عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي بَعْثَتْ بِهِ إِلَيَّ
الْمُسِيْحِ الْجَيْبِ الْمُكَبِّرِ فِي تُونِسِ، وَأَرْسَلَتْ صورَةً مُخْدِعَةً إِلَيَّ
الْأَزْفَعِ الْمُرْزِيِّ الدَّكْتُورِ أَنَّى فِي جِبَةِ، وَأَرْسَلَتْ الصُّورَةَ لِقَاعِدِ
شَلِيقِ، وَقَدْ أَرْسَلَتْ لِتُونِسِ فِي ٨ مِهْرَ رَضَابِهِ، فِي مُعْلَمَةِ كَتَرَالِ
عَاتِرِوَهِ كَتَرَالِ كَهْ فِيكَ نِيَا، قَدْرَرِ، دَلْدِيِّ صُورَةً مُخْدِعَةً فَأَخْبَرَ عَنِ
بِيَاتِرِوَهِ لَزَعِيلِ مَا هَنِيِّ، لِسَنْتِرِهَا فِي جَمِيلَةِ تَرَاجِمِ لِبِنْوَانِ
(مِهْرَ قَرْبَكِ وَالْمَهْرِ) .

وَهَنَاءً أَرْجُو أَنْهُ أَعْدَ بِرُؤْبِنِكُمْ عَنْ أَعْهَدِهِ حَالِ،
وَأَصْدُوْ بَالِ، وَاللهِ يَصْلِحُ الْمَالَ وَالْمَالَ، وَدُعُوا لِلْمُسِيْحِ الْمُكَبِّرِ
وَهَنَاءً مِنْهُ مِنْهُ : أَبْغِيلِيْكُمْ رَاجِيَكُمْ فَنِكُمْ الصَّدَقَةُ وَالْإِصْتَابَةُ
وَاللهِ يَحْفَظُكُمْ وَيرْعَاكُمْ مُؤْنَدَكَ بِرْ سَلَامُ وَالْمُلْمَنِ، وَاللَّهُمَّ
تَكْبِيْنَكَ الْمُصَابِ بِعَصِيمِكَ
~~عَلَيْكَ أَبْوْفَتَ~~

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى فضيلة شيخنا ووالدنا سيدى العلامة الأفنسى المفتاح مصطفى
الزرقاوى حفظه الله تعالى ورعاه وأمسح به وأولاه

مه تلميذه الصغير عبد الفتاح أبو هنة

السلام عليهم ورحمة الله وبركاته ، وبعد خالصاً لله ولهم ،
وأرجو أن يكونه سيدى الأجيال على خير حال وأفهم بالمحنة بالصرارة
والعاشرة لزداد بركتاته ونعم نفعاته وتكثر حناته على العبار والبلد .
لتحت رسالتكم الارشيفية المعطرة بترجمة السيد الألبى فضيلة الوالد
رحمه الله تعالى ، وشكراً لكم هذه الإيجابية الارشيفية والجنة الموعدة
فيarkan الله بسلام والسليمه عليكم يا مولاي ، وأخصه الله لهم
لعمدكم كاتب الطور نعائذ وسباً وكمولدة وشيخوخة ، وشكراً لكم
الأذناء من الأباء ، حال العين ، دار خل المدى في زمانكم رحمة كل الرعاية رأيناها إلى
كم الإحسان ، وجزاكم الله علماً بأعمالكم وفضلهم محفوظ في آخر حناتهم
عنده الله تعالى .

وجاءت الترجمة والمقدمة قبل تقديم المقال فقد مكثت في سريره
إذ كان الوالد الألبى رحمه الله تعالى أسبعة المتجمبة إلى جواره ،
فقد مكثت بعقمى سبعة ، وتقدير ملته ، فالمدد الذي يربى
هذا الفضل بمعاركتكم راجياً لكم ، وأسئلته تعالى أنه يدكم علينا ظلاطيل .
وأتزدري يا سيدى في كلمة أريد أنه أقول لك لوالدى الأجل
معظم العذر رعاه ، و أنا أعلم زهرة أحماله دلالة أستغاثة ،

وهو المورِّد الغذَبُ لعَنْ دارِد ، والمنبع الدائب لعَصْل مُقْتَمِنْ :
إِنَّ اعْتَدَلَهُ عَنْ خَدْرَةٍ كَتَابَ السِّيرِ الْوَالِدِ الْأَزَبِ (سَعَ
قَرَائِيدَ الْمَجْلَةِ) بِزَحْمَةِ الْأَزْعَمِيِّ رَكْنَةِ الْأَسْفَالِ عَنْ دِجْعَحِ دَشْهُودِ
وَعَنْدِي سَهْ زَلْهُ (نَصْفُ الْجَنْ). وَكَلَّهُ الَّذِي بَدَا لَنَارِكُمْ كَاتِبَ الطَّورِ
بَعْدَ أَنْهُ جَاءَرَزَ الْمُخْسِيَّهُ دَشَارِفَ التَّقِيَّهُ أَنَّهُ الْفَرَصَ الْأَنْتَهَى
لِخَدْرَةِ مَا يُحِبُّ بَدَأَتْ تَقْرَبَ بِرْرَقَهُ دَسْمُولُ ، فَالْجَمِيعُ يَزِدَّ دَصْفَهُ
وَالشِّنْوَغَهُ دَوَالِدَهُ الْهَرَمُ يَقْرَبَاهُ صَدِيمُ ، وَالشَّاطِيَّهُ يَنْدَعِبُ
وَلَلْيَعِرُ بِالْأَقْدِيمَ ، وَالرَّاجِيَهُ الْأَذْخِيَّهُ تَدَكُّلُوهُ بَيْنَ مَلَادَهُ دَمَلَادَهُ ،
فَاهُ صَاحِبُ الْأَزْمَانَهُ لَابِدُ أَنْ يَرِدَهُ إِلَى دَارِ الْأَنْدَيْمِ وَمَكْلُونِ الْإِحَاهَهُ ،
خَازَا تَوْعَهُ الْمَرِدِ سَنْوَهُ الْفَرَصَ الْمُواَتِيَهُ وَهُدُرُ هَذَا حَالَهُ ، شَوْقَهُ ضَعِيفُ
الْأَنْدَهُ مُضَطَّرِبُ الْمُسْتَهَهُ شَازُ الرَّوَاهَهُ مَرْجَاهَهُ مَهْمَاهَهُ الْخَارِجَهُ قَلِيلَهُ أَدْمَلَلَهُ ،
وَلَذَا قَالَوا سَهْ جَنْ : سَهْ

وَلَمْ يَتَفَعَّهُ حَتَّى حَضَى لِبِيلَهُ ! دَكَمْ حَرَاتَ نَيْ بَطْرَهُ الْمَقَابِرِ !
فَالْجَمِيعُ أَصْهَهُ أَنَّهُ يَتَبَعُ ، وَلَوْصِدَ بِيَانَهُ مَهْ تَبَعُ ، إِلَّا الْإِبَالَهُ مَنْ
خَدْرَهُ الدَّائِمُ أَجْعَهُ أَوْلَى مَهْ الْعَابِرِ خَفْلَهُ ، وَفِي الْمَهِيَّهُ كَاهْوَفِي
شَرِيفِ عَلَمَكُمْ (أَوْلَهُمْ يَتَقْعُ بِهِ) دَقَرْفَدَهُ الْبَرَادِهُ عَهُ الْأَزْوَادِ
وَالْأَزْرَيَهُ الْبَاتِيَّهُ أَهَيْ لَا تَقْرَضُنِي بِأَنْقَاضِ الْأَزْمَارِ . - هَذَا يَعْزِمُ
الْبَيْالِصَعِيفُ مَنْ التَّفَغَ مَهْ التَّقِيَّهُ نَيْ آفَرَالَهُ الْمَقْبَرُ إِذَا أَحْيَاهُ اللَّهُ وَدَبَّاهُ
لِيَقْرَفُ لِمَرْحَاهُ مَهْ مَهْ كَانَهُ الْعَلَمَارُ وَمَاجِعَهُ مَهْ مَوَالِدُ الْفَضَلَهُ ،

فلا يقيه لها بعده ، فما يجهل حسيده ، و إذا كان هو في أثره متواطئاً
فمه بعده - والداعية منه تليلة أو مفقرة - أشد توانياً .

ولذا أقول بحربة البرلال الذي أطعنتني سجايَا مولاي فيه :

إنه لرجل التدرين في آخر هذا العام ، و توجهه بلا راجح أثر الولد
لطاله تليداً منه حقه الأذبي والمعلم ، خانه لوكاه حياً وعلم أن
أحد أنجاله في صحف سجاع لفافه ورعايته إلى التفرغ لتفريح عاصم
أوائله مطيباً محتباً لأنه فيه يقاوم زهرة و مستدامة أوجه ، نكيف بالجن
البار وابعد العالم والفقير البصیر والصنوا الأغير ، والأذيم ترسّعاً !
فأرجو وآثر الرجال أنه تكونوا الوالد الأكبر في مرتعه بازراج أثره
صحراءً بخدشكم المزهقة وأياتكم المستمرة و إخراجكم التي تصنّع الفريف
بالنار ، وتنفعه الحفيف بوالد الولد . فبلوا ضريحه بازراج آثاره
المهزّة ، وقد غاب ذيكم الفضل و تحمل ما تحمل في حياته منه
أجل إسعاركم نكا به ما أراد محمد الله ، فاسعوا أنه يكون له ما أراد
منكم في أثره الغز و ابنه الرضي ، و إلا خالز ما به معاوله كثيرة
وسوانع اليد ونية ، وقانا الله منه تسلكه على الصعب والدروب ،
رحمه الله على أيديكم وأيديي كاتب الصور كل محظوظ ومرحوب ، وأقر
منكم العين بأثر الولد متناهياً بين أيدي العلماء ، مستحلاً عائنة منه
الائد الذي يكبر الهر وينبت القر ويجدد فجرمه ثغر وغيث .

استقر الله تعالى على ما أصلته ، واتوب إليه مما اعتبرت ، وإنما هي

لاد كلته المقوله فهم سعدوا به أعني في التاريخ في آخر أسبابه تبرئة للذمة وتحذيراً
للحة ، ولعميًّا للعقل بهذا الأثر العظيم .

المحنة المرلة ، والابوة الماجحة المقضلة ، (.. فنجيئني فنجيئن)
 وختاماً أقبل العيبيه ، راجيا رحوانكم المرضعه ، في أدواتكم
 المسحوقة ، والله يحفظكم ذخراً ومويلاً لسلام والديه والعفاها
 والسائليه والطلبه المستفيبيه ، واستودعكم الله ، إلى لقاء
 حبيب قريب بازره الله ، والسلام عليكم ورحمة الله ،
 سيدى الأجل .

أبنكم
 عصمت البرغوثي

الرياض ١٢٩٦/٣/٦

صـ طلبـة الـعمـ فـضـلـاـتـهـ هـنـيـهـ

حـائـثـيـهـ مـسـمـيـهـ : الـسـتـفـيـدـهـ (أـحـابـ حـاجـاتـ حـاصـتـهـ)
 لـاـيـحـوـهـ اـعـينـ التـارـةـ إـلاـ إـذـاـ نـقـبـتـ إـذـ دـفـقـتـ ، فـصـابـ
 الـعـيـبـ عـلـيـهـ أـهـدـيـ عـاـهـاـ)ـ بـيـنـ نـقـادـ نـبـيرـهـاـ ، وـالـقطـاعـ عـبـرـهـاـ .
 وـالـنـشـ دـالـمـالـ عـنـهـ مـرـفـورـ ، فـذـيـهـ يـجـمـعـ بـهـ وـلـيـتـمـ خـيـرـهـ الـأـفـرـ . عـلـيـهـ
 نـيـتـرـيـعـ أـنـرـاقـةـ الـحـابـ ، لـيـقـمـ مـاـحـقـهـ الـتـقـيـمـ ، وـإـلـاـخـارـلـادـهـ
 كـانـلـيـعـ مـنـهـ وـحـاصـتـهـ إـذـ كـانـ فـيـ أـكـمـهـ الـمـيـمـ ، وـالـلـهـ يـتـوـلـ دـيـنـيـنـ ،
 دـيـنـيـخـيـ عـلـىـهـ هـذـاـ التـهـلـلـ أـبـلـيـرـ . فـفـدـانـهـ اللـمـ دـكـفـلـهـ ، دـعـدـرـهـ
 سـهـ سـيـدـيـ الرـالـدـ الأـجـلـ وـعـفـرـاـ ، دـحـرـ الـمـاحـولـ مـنـهـ الـمـرـبـرـعـهـ ،
 دـالـتـرـقـمـ مـهـ الـزـوـرـدـ عـلـىـ الـرـبـاـ ، لـأـجـيـ آـتـارـهـ لـدـيـ الـعـلـاءـ . عـلـيـهـ